الثلاثاء ٩ /كانون الثاني /٢٠٢٤

حزب الله لإسرائيل: إذا أردتم حربا واسعة فسنذهب بها للنهاية وحضرنا لكم ما لم تتوهموه بيوم من الأيام؛ بلينكن ناقش في السعودية التطبيع مع إسرائيل ومرحلة ما بعد حرب غزة؛ الغارديان: إسرائيل تستفز حزب الله ورده سيحدد مستقبل الحرب؛ الفايننشال: الشرق الأوسط يسير نحو الهاوية؛ لوموند: الخوف من امتداد الصراع إلى الشرق الأوسط! حرب غزة في القضاء الدولي: بوليفيا تلتحق بجنوب إفريقيا في مقاضاة إسرائيل على الإبادة الجماعية في غزة؛ أكثر من ٤٠٠ شخصية إسرائيلية: دعوى جنوب إفريقيا "صادقة ومحقة" فقطاع غزة يشهد جرائم حرب منهجية! وسائل إعلام: تعرّض قاعدة أمريكية لقصف صاروخي مكثف شرقي سورية؛ إسرائيل غيرت قواعد اللعبة القائمة في ضرب أهداف مرتبطة بإيران في سورية! نتنياهو يقترح قانونا لإخضاع الوزراء لاختبارات كشف الكذب؛ "نبي الغضب" يحذّر مجددا: الجيش الإسرائيلي غير مؤهّل لحرب في الشمال وقواعده ستنهار أمام حزب الله؛ فورين بوليسي: هناك جيل جديد من أنفاق حماس.. فتحاتها ثقوب قاتلة في الأرض! بلومبرغ: السعودية تخفض أسعار نفطها على جميع وجهات تصديره! أسوشيتد برس: لويد أوستن لا يزال في المستشفى والبنتاغون أظهر افتقارا مذهلا للشفافية بشأن مرضه؛ تلغراف: ضغوط على بايدن لإقالة وزير الدفاع؛ ديلي ميل: الجيش الأميركي مخترق من قبل عنصريين ومتمردين! خبير فرنسي: الذخيرة لدى أوكرانيا ستنفد في منتصف شباط؛ "ذا هيل": اتفاق تمويل الحكومة الأمريكية لم يشمل أي مساعدات لكييف..؟!!

الموضوع الرئيس: استشهاد قيادي عسكري في حزب الله بضربة إسرائيلية في جنوب لبنان... الغارديان: إسرائيل تستفز حزب الله ورده سيحدد مستقبل الحرب... الفايننشال: الشرق الأوسط يسير نحو الهاوية.. وسلسلة حوادث الأسبوع الماضي تجعله علبة كبريت قابلة للاشتعال... لوموند: الخوف من امتداد الصراع إلى الشرق الأوسط..؟!!

أعلن حزب الله أمس استشهاد أحد قياديه بضربة إسرائيلية استهدفت سيارة بقضاء بنت جبيل في جنوب لبنان، **وذكر مصدر أمني أن الشهيد هو نائب قائد قوة "الرضوان"**. وأشارت **الوكالة الوطنية للإعلام** إلى أن الغارة أسفرت عن وقوع اصابات، كما أدت الى جنوح السيارة إلى جانب

الطريق واحتراقها. **وقال حزب الله في بيان**، إنّ المقاومة الإسلامية تزف الشهيد المجاهد القائد وسام حسن طويل "الحاج جواد" **من بلدة خربة سلم في جنوب لبنان، والذي ارتقى شهيدا على طريق القدس". وقالت ثلاثة مصادر أمنية** لوكالة **رويترز** إن **الضربة الإسرائيلية أسفرت عن مقتل نائب رئيس وحدة ضمن قوة الرضوان**، مشيرة إلى **أنه ومقاتل آخر من حزب الله قتلا عندما أصيبت سيارتهما في غارة على قرية خربة سلم اللبنانية. وقال أحد المصادر الأمنية "هذه ضربة مؤلمة للغاية". وقال آخر: "الأمور سوف تشتعل الآن"**. يذكر أن "قوة الرضوان" هي وحدة النخبة في حزب الله، والمهمة المعلنة لهذه القوة هي التسلل إلى الأراضي المحتلة والسيطرة عليها.

وبحسب روسيا اليوم، نشر حزب الله مقطع فيديو للقيادي وسام طويل خلال مسيرته في الحزب، ومشاهد له مع قادة عسكريين رفيعين اغتالتهم إسرائيل في أوقات سابقة، بينهم عماد مغنية ومصطفى بدر الدين. **وهذه أول مرة يستخدم فيها "حزب الله" صفة "قائد" عند نعي أحد عناصره. ووجه رئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" في البرلمان اللبناني، النائب محمد رعد، رسالة إلى تل أبيب، مؤكدا أن الحزب "حضر لهم ما لم يتوهموه في يوم من الأيام". وقال: "إذا أردتم حربا واسعة تعتدون فيها على بلادنا، فسنذهب فيها إلى النهاية ونحن لا نخاف تهديدكم ولا قصفكم ولا عدوانيتكم، وقد حضرنا لكم ما لم تتوهموه في يومٍ من الأيام".**

وتساءل تقرير في القدس العربي: بعد اغتيال العاروري والطويل.. هل حزب الله مخترق استخباراتيا؟ وبحسب الصحيفة، **لم يحسم الخبراء أن يكون حزب الله مخترقا استخباراتيا**، بل **أرجعوا قدرة إسرائيل على اصطياد أهدافها، إلى وجود عملاء مقربين من الحزب أو مراقبة من خلال التقنيات التكنولوجية لأهدافها. واعتبرت افتتاحية القدس العربي أنّ اغتيال الطويل خطوة أخرى إضافية نحو التصعيد بوصفه مهرب الاحتلال من تراكم الفشل وتفاقم التأزم.**

وأكد وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس، أن تل أبيب تقف وراء اغتيال القيادي في "حزب الله" وسام الطويل، رغم أن إسرائيل لم تعلن رسميا مسؤوليتها عن الاغتيال. وقال يسرائيل كاتس في مقابلة مع **القناة ١٤** الإسرائيلية: "فيما يتعلق بالهجوم على جنوب لبنان، فقد تحملنا المسؤولية عن اغتيال قائد قوة الرضوان". **وأضاف كاتس:** "هذا جزء من الحرب.. نحن نلحق الضرر بأعضاء حزب الله والبنية التحتية والأنظمة التي وضعوها لردع إسرائيل.. وضعنا هدفا لإعادة الأمن لسكان الشمال". **وقال نتنياهو** أمس إنهم **"سيبذلون كل ما في وسعهم لاستعادة الأمن في المنطقة الشمالية"، لافتا إلى أنه "سيفعلون كل ما يلزم" من أجل ذلك.** هذا وشدد **وزير الدفاع الإسرائيلي** يوآف غالانت على أن إسرائيل **لا تخشى الحرب مع حزب الله في لبنان، محذرا من أن الدمار في غزة يمكن "نسخه ولصقه" في بيروت.**

وتحدثت تقارير إعلامية إسرائيلية عن **"اندلاع حريق في جزيرة قشم جنوب إيران أتى على ١٦ سفينة تابعة للحرس الثوري بينها سفينة استطلاع، إثر انفجار غامض".** وقالت صحيفة **معاريف** الإسرائيلية إنه تم الإبلاغ مساء الأحد عن انفجار غامض في القاعدة البحرية للحرس الثوري الإيراني في جزيرة قشم، **وأدى إلى تضرر ١٦ سفينة تقل عسكريين متجهين للحوثيين في اليمن.** وفي مقاطع مصورة تم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يمكن رؤية عدة سفن مشتعلة، ودخان كثيف يتصاعد من المكان.

في المقابل، وبحسب فرانس برس، أكد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، أنه ناقش في السعودية الاثنين مسألة التطبيع مع إسرائيل وتنسيق الجهود لمرحلة ما بعد الحرب في غزة. وجاء كلامه بعد لقائه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في خيمته الشتوية على مشارف مدينة العُلا. وقال بلينكن قبيل صعوده إلى الطائرة للتوجّه إلى إسرائيل، إنه في ما يتعلّق بالتطبيع **"تحدثنا عن ذلك في الواقع في كل محطة** (من جولة بلينكن في الشرق الأوسط) **بما في ذلك بالطبع هنا في السعودية". وأضاف: "هناك اهتمام واضح هنا بالسعي إلى ذلك.. لكن الأمر سيتطلب إنهاء النزاع في غزة.. وإيجاد مسار عملي لقيام دولة فلسطين".**

ونشرت صحيفة **الغارديان** البريطانية مقالا للكاتبة **أمل سعد، بعنوان: إسرائيل تستفز حزب الله ورده سيحدد مستقبل الحرب.** وترى الكاتبة أنه **مع اغتيال صالح العاروري في لبنان، تخاطر إسرائيل بتصعيد مثير للقلق في الأحداث.** ويشكل الحادث تصعيداً كبيرا، لأنه يمثل أعمق توغل إسرائيلي في الأراضي اللبنانية منذ ٨ تشرين الأول، وأهم هجوم لها منذ تموز ٢٠٠٦. وهو يخرق الخطوط الحمراء وقواعد الاشتباك الراسخة من خلال توسيع مسرح الحرب إلى بيروت، متجاهلا تحذيراً أصدره حسن نصر الله في آب عندما حذر إسرائيل من التورط في اغتيالات على الأراضي اللبنانية. **وتتابع الكاتبة:** تاريخياً، **فضّل حزب الله بناء قدراته العسكرية تدريجياً على المدى الطويل** بدلاً من الرد الفوري على الهجمات الفردية، **لكن الحرب الحالية وهذا التصعيد الأخير سيجبر الحزب على التحرك بسرعة لردع المزيد من العدوان الإسرائيلي. ومن وجهة نظرها فإن الرد الواضح سيكون السبيل الوحيد لاستعادة التوازن.**

وتضيف الكاتبة: أحد المخاوف الأساسية لحزب الله هو مواصلة استهداف المسؤولين الفلسطينيين في لبنان، وقد أدى تحول إسرائيل في استراتيجيتها إلى (المرحلة الثالثة) الأقل حدة ـ بدافع من الضغوط الأمريكية ـ **إلى إعادة توجيه بعض جهودها نحو العمليات التي تعمل على تحييد كبار الناشطين في حماس والجهاد الإسلامي في الخارج. وبحسب التسجيلات المسربة، أعلن رئيس الشاباك نية إسرائيل قتل قادة حماس في كل مكان. وترى الكاتبة** أن **حزب الله لم يكن ليأخذ زمام المبادرة في الثامن من تشرين الأول ويشرع في حملته العسكرية تضامناً مع فلسطين، لو لم يكن مستعداً لاحتمال**

أن يتحول صراعه المعتدل مع إسرائيل إلى صراع عالي الشدة. واستهزأت بالتهديدات الإسرائيلية بمهاجمة لبنان إذا لم يسحب حزب الله قواته من المنطقة الحدودية ويوقف ضرباته عبر الحدود.

وتضيف الكاتبة أنّ **حزب الله واثق ليس فقط** من قدرته على الصمود في وجه العدوان الإسرائيلي، بغض النظر عن التكاليف من حيث الخسائر البشرية والبنية التحتية التي يتحملها لبنان، **ولكنه واثق أيضاً من قدرته على إحداث دمار مماثل لإسرائيل، و"بما أن حزب الله أقرب إلى الجيش التقليدي منه إلى جماعة مسلحة، فهو يمتلك القدرات التي تمكنه من إلحاق ضرر غير مسبوق بإسرائيل**. وخلافاً لحماس، **فإن ترسانة حزب الله الهائلة من الأسلحة المتطورة، بما في ذلك الصواريخ بعيدة المدى والصواريخ الموجهة، من الممكن أن تشل الحياة المدنية في مختلف أنحاء إسرائيل وأن تسبب قدراً كبيراً من الدمار في الحرب المقبلة".**

ونشرت صحيفة **فايننشال تايمز** افتتاحية تناولت **الأوضاع في الشرق الأوسط "علبة الكبريت القابلة للاشتعال"**، مشيرة إلى سلسلة من الحوادث في الأسبوع الماضي التي وضعت المنطقة على حافة الهاوية. وقالت إن إسرائيل، وعلى مدى أكثر من ثلاثة أشهر، شنت هجوماً مدوياً ضد حماس في غزة، **وسط مخاوف من أن يشعل النزاع حرباً إقليمية؛ وبطريقة ما، فقد انتشر النزاع خارج الحدود، ومنذ البداية؛** فقد شنت الميليشيات المدعومة من إيران أكثر من ١٠٠ هجوم ضد القوات الأمريكية في المنطقة، وقام الحوثيون الذين تدعمهم إيران بسلسلة من عدة هجمات على السفن التجارية في البحر الأحمر، وتبادل حزب الله، أهم حليف لإيران في المنطقة، إطلاق النار مع القوات الإسرائيلية؛ **وظلت المواجهات، حتى نهاية الأسبوع، مضبوطة تحت السيطرة، وداخل الخطوط الحمر. وربما تغير هذا الوضع، ما يرفع المخاطر إلى مستويات جديدة من القلق؛**

ولفتت الصحيفة إلى اغتيال صالح العاروري وستة من أعضاء حماس، ولم تنف إسرائيل أو تؤكد مسؤوليتها عن الهجوم، لكنها لم تخف نيّتها بقتل قادة حماس، بعد هجوم ٧ تشرين الأول، وملاحقتهم أينما كانوا؛ **ولأن الهجوم حدث في الضاحية الجنوبية، معقل حزب الله، ونظر إليه كاستفزاز، أقسمَ الحزبُ بالرد عليه؛** وبعد يومين، قتلت القوات الأمريكية قيادياً عراقياً في ميليشيا تدعمها إيران في غارة على بغداد؛ **وبين الاغتيالين،** قتل تفجير انتحاري، قرب مرقد القيادي في "الحرس الثوري" في كرمان قاسم سليماني، أكثر من ٨٠ شخصاً؛ وحذّرت الولاياتُ المتحدة و١١من حلفائها **الحوثيين في اليمن بأنهم قد يواجهون تداعيات عملياتهم التي تعرقل حركة الملاحة التجارية العالمية، وتحدى الحوثيون التحذير. وتعلق الصحيفة بأن توسّع الهجمات من عدة لاعبين قد زاد التوترات. ويطلب من كل الأطراف ضبط النفس.**

وبحسب الصحيفة، عوّلت الولايات المتحدة، منذ بداية الحرب، على الردع والتحذير لمنع اندلاع نزاع واسع، ومنعت إسرائيل من شن ضربة وقائية ضد حزب الله؛ في الوقت نفسه، استعرضت إيران عضلاتها من خلال جماعاتها الوكيلة... **لكنها ألمحت للولايات المتحدة أنها لن توسّع مشاركتها في الحرب. وتجد واشنطن نفسها، وبشكل متزايد، منجرّة إليها، فقواتها تتعرض لهجمات في العراق، ودمّر دعمها الثابت لإسرائيل سمعتها في العالم العربي الغاضب على دمار غزة. ودعت الصحيفةُ واشنطن إلى مضاعفة جهودها لخفض التوتر على الحدود الإسرائيلية- اللبنانية، وهي الجبهة الأكثر أهمية، والتي يمكن أن تندلع منها حرب شاملة. وتقول الصحيفة إن الحل الدبلوماسي ليس مضموناً، ولكنه يستحق الجهد، فالواقع القاسي لن يؤدي إلى تلاشي مخاطر الحرب الواسعة، ولن تختفي طالما ظلت إسرائيل تقصف غزة المحاصرة.**

وتحت عنوان: الحرب بين إسرائيل وحماس.. الخوف من امتداد الصراع إلى الشرق الأوسط، توقفت صحيفة **لوموند** الفرنسية عند الجولة الجديدة لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إلى منطقة الشرق الأوسط **والتي يهدف من ورائها إلى "منع توسع نطاق الصراع" إلى لبنان وسورية والعراق واليمن.** وقالت الصحيفة إنه **بينما يعاني قطاع غزة من كارثة إنسانية بعد ثلاثة أشهر من الحرب الإسرائيلية.. فإن شبح الصراع الإقليمي يلقي بظلاله على حرب غزة. ويواجه بلينكن صعوبة رسم مخرج من الأزمة وخطة لـ"اليوم التالي".**

وتتلخص الضرورة الملحة في وقف السيناريو الأسوأ بالنسبة للولايات المتحدة؛ وهو اشتعال كل الجبهات المفتوحة لدعم حماس من قِبَل إيران وحلفائها ضمن "محور المقاومة" **ضد إسرائيل، وهو ما قد يؤدي إلى حرب إقليمية؛ فقد احتدمت المواجهة منذ نهاية كانون الأول ٢٠٢٣ في اليمن ولبنان والعراق؛ وحذر بلينكن من قطر يوم الأحد، من أن الصراع في قطاع غزة "قد ينتشر بسهولة، مما يسبب المزيد من انعدام الأمن والمزيد من المعاناة"، معربا عن تصميمه على "منع الصراع من التوسع" في الشرق الأوسط بأكمله.**

وأعرب بلينكن عن قلقه الخاص بشأن خطر التصعيد على الحدود بين إسرائيل ولبنان. وتصاعدت الاشتباكات بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله منذ اغتيال صالح العاروري؛ **ولم يلقَ نداء بلينكن آذانا صاغية من نتنياهو، إذ حذر هذا الأخير يوم الأحد قائلا: "أقترح أن يتعلم حزب الله ما تعلمته حماس بالفعل في الأشهر الأخيرة.. لا يوجد إرهابي في مأمن". وبعد ضرب معقله في الضاحية الجنوبية لبيروت، سيكون ذلك خطأً أحمر جديداً لحزب الله. وقد حسب الأخير رده يوم السبت على إعادة توازن الردع مع إسرائيل دون المجازفة بجر لبنان، الذي أصبح بلا دماء، إلى حرب شاملة؛**

بل إن حسن نصر الله، في خطاب ألقاه يوم الجمعة، قال للمرة الأولى، إنه منفتح على تسوية سياسية مع إسرائيل بشأن ترسيم الحدود البرية "بعد وقف العدوان على غزة". واعتبر أن الردع الذي يمارسه الحزب ضد إسرائيل قد خلق "فرصة تاريخية" للبنان لاستعادة الأراضي التي تقع في قلب النزاع الحدودي. وهذه اليد الممدودة تغذي أمل المبعوث الأمريكي الخاص عاموس هوكشتاين، ولو كان ضعيفاً، بالنجاح في التفاوض على طريقة عمل جديدة بين إسرائيل وحزب الله على الحدود، كما ترى لوموند.

وبحسب لوموند، تخشى إدارة بايدن من أن الانسحاب التدريجي لخمس كتائب من جنود الاحتياط الإسرائيليين من قطاع غزة، والانتقال إلى المرحلة الثالثة من الحرب، سيعطي إسرائيل مساحة أكبر للمناورة على الجبهة الشمالية. فقد أعلن الجيش الإسرائيلي، الأحد، أنه أنهى "تفكيك البنية العسكرية لحركة حماس" في شمال قطاع غزة. ومع ذلك، أوضح رئيس الأركان هرتسي هاليفي أن الجيش "سيقاتل في غزة على مدار السنة" لتحقيق أهدافه: القضاء على حماس في القطاع، وإطلاق سراح الرهائن. وما تزال الوساطة في هذا الملف الأخير مستمرة، **لكنها "معقدة" بسبب اغتيال صالح العاروري،** حسبما قال رئيس الوزراء القطري لأنتوني بلينكن يوم الأحد؛ **فالتصريحات الإسرائيلية العدوانية تضع وزير الخارجية الأمريكي على خلاف مع شركاء الولايات المتحدة العرب.**

كما أن استمرار الحرب يزيد من خطر انجرار إدارة بايدن إلى صراع إقليمي قبل أقل من عام من الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني. وإذا اشتعلت الجبهات في لبنان وسورية والعراق واليمن، فلن يكون أمام واشنطن خيار سوى التدخل دفاعاً عن إسرائيل؛ فقواتها موجودة بالفعل على خط المواجهة في العراق وسورية، حيث أصبحت المواجهة متوترة مع الفصائل المسلحة العراقية القريبة من إيران، والتي نفذت نحو ١٤٠ هجوما على القواعد الأمريكية منذ تشرين الأول عام ٢٠٢٣؛ والجبهة أكثر اضطرابا في منطقة البحر الأحمر، حيث هاجم المتمردون الحوثيون في اليمن السفن التجارية التي تستخدم مضيق باب المندب ٢٥ مرة منذ تشرين الثاني عام ٢٠٢٣، بحسب البنتاغون. ولم يثنهم نشر قوة حماية بحرية متعددة الجنسيات تحت قيادة أمريكية، ولا التحذير الذي يشبه الإنذار الذي أرسلته إليهم ١٣ دولة عضو في هذا التحالف؛ **فخيار توجيه ضربات موجهة ضد أهداف عسكرية للحوثيين مطروح على الطاولة،** تقول **لوموند،** مضيفة أن إدارة بايدن تستبعد ذلك أيضا حتى لا تعرّض للخطر مفاوضات السلام التي بدأتها الرياض مع الحوثيين، **حيث من المقرر أن يذهب بلينكن هذا الاثنين، بعد أبو ظبي. وسيختتم جولته في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة ومصر.**

حرب غزة في القضاء الدولي: بوليفيا تلتحق بجنوب إفريقيا في مقاضاة إسرائيل على الإبادة الجماعية في غزة... أكثر من ٤٠٠ شخصية إسرائيلية: دعوى جنوب إفريقيا "صادقة ومحقة" فقطاع غزة يشهد جرائم حرب منهجية..؟!!

أعلنت الخارجية البوليفية تأييدها للدعوى التي رفعتها جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدولية ضد إسرائيل على جرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة. **وأشادت الوزارة بالخطوة التي اتخذتها جنوب إفريقيا بهذا الصدد بموجب التزامها باتفاقية الإبادة الجماعية، معتبرة إياها خطوة تاريخية في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية، مؤكدة ضرورة دعم هذه المبادرة من قبل المجتمع الدولي.** ولفتت الوزارة إلى أن بوليفيا بالشراكة مع جنوب إفريقيا وبنغلادش وجزر القمر وجيبوتي **تقدمت في الـ١٧ من تشرين الثاني الماضي بدعوى إلى محكمة الجنايات الدولية للتحقيق حول الأوضاع في الأراضي الفلسطينية. وتعتبر بوليفيا أول دولة في أمريكا اللاتينية تعلن تأييدها دعوى جنوب إفريقيا، بحسب روسيا اليوم.**

وفي هذا السياق، أفادت القدس العربي، أنّ جهات صهيونية متشددة تقودها منظمة **"بتسيلم"**، تدعو لإقالة **عضو الكنيست اليهودي الشيوعي عوفر كاسيف** (الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة) **بعدما شارك نحو ٤٠٠ مثقف وناشط من إسرائيل، وقّعوا عريضة أعربوا فيها عن مناصرتهم لدعوى جنوب إفريقيا ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية. وجاء في العريضة الإسرائيلية، أنه "يُستدل من المواد الواردة في دعوى جنوب إفريقيا أن ما تتضمنه مروع وصادق، فإسرائيل تقوم بخطوات منهجية وأساسية لمحو سكان غزة وتعريضها للعطش والجوع والتنكيل والاستئصال ضمن رؤية لتحويل القطاع لمكان لا يصلح للحياة وتقوم لإبادة شعب".**

كما أكدت العريضة الإسرائيلية أن "تل أبيب تقوم بشكل منهجي بقتل طبقات من المجتمع: أكاديميون بارزون، أدباء، أطباء وطواقم طبية وصحافيون ومواطنون عاديون. ولذا نحن نضم أصواتنا كمواطنين إسرائيليين للادعاءات الواردة في لائحة الاتهام".

من جهته وأمام الهجمات المتتالية والمرشحة للتصاعد، قال عضو الكنيست الشيوعي عوفر كاسيف في تغريدة: "واجبي الدستوري هو تجاه المجتمع الإسرائيلي لا للحكومة، وللائتلاف الذي يشمل وزراء يدعون لتطهير عرقي وإبادة شعب تماما. هؤلاء هم من يُلحقون ضررا بالدولة والشعب، وقادوا جنوب إفريقيا إلى العدل الدولية. عندما تعمل الحكومة ضد المجتمع والدولة ومواطنيها، خاصة عندما تضحي بهم وترتكب باسمهم جرائم على مذبح الحفاظ على وجودها، فمن حقي بل واجبي التحذير والعمل كل ما بوسعي في نطاق القانون لوقف ذلك".

وخلص كاسيف للقول: "لن أتنازل عن هذا النضال من أجل وجودنا كمجتمع أخلاقي. هذه هي الوطنية الحقيقية.. لا حروب ولا انتقام ولا دعوات للإبادة ولا لسفك الدم، ولا للتضحية بالمواطنين المخطوفين والجنود في حرب عبثية".

وكانت المستشارة القضائية لحكومة الاحتلال غالي بيهراب- ميارا، قد أوصت باختيار قاضي المحكمة الإسرائيلية العليا المتقاعد، أهارون باراك (٨٧ عاما)، **قاضيا مدافعا عن إسرائيل في محكمة العدل الدولية مقابل دعوى جنوب إفريقيا، ووافق نتنياهو على اقتراحها. وقالت مصادر في وزارة القضاء لصحيفة هآرتس، إن باراك "هو الأجدر والأصلح لمنصب من يدافع عن إسرائيل ضد الادعاءات بأنها ترتكب جرائم إبادة جماعية، فباراك هو الفقيه الإسرائيلي صاحب الاسم الأكثر شهرة في العالم"، فيما** قال خبراء قانونيون تحدثوا إلى **هآرتس** إن أهارون باراك **"مرتبط بقوة بالمؤسسة القانونية الإسرائيلية"، وبالتالي، ربما كان يجب على إسرائيل تعيين قاضٍ أجنبي ليدافع عنها، بينما يسود صمت وغضب مكتوم لدى وزراء اليمين الصهيوني،** رغم أن بعضهم سبق وشنّ حملة شعواء على باراك.

وبحسب القدس العربي، يأتي تعيين نتنياهو لباراك محاولة لاصطياد عصفورين بحجر واحد؛ فهو يدرك الحاجة لقاض معروف يتميز بسجله المهني الطويل وقيادته المحكمة الإسرائيلية العليا بشكل مستقل دون خجل ووجل من السلطة التنفيذية؛ **كما أن نتنياهو يدرك أن ما يدور في "العدل الدولية"** هو استمرار لحلبة الصراع على الوعي والرواية مع الفلسطينيين، ولذا يحاول من خلال هذا التعيين والرهان على مزاعمه ومجمل أدائه، **المساهمة في تقليص الضرر اللاحق بإسرائيل ومكانتها وصورتها في العالم.**

أخبار عن سورية:

وسائل إعلام: تعرّض قاعدة أمريكية لقصف صاروخي مكثف شرقي سورية... إسرائيل غيرت قواعد اللعبة القائمة في ضرب أهداف مرتبطة بإيران في سورية..؟!!

أفادت وسائل إعلام متفرقة بأن قاعدة عسكرية أمريكية بالقرب من حقل العمر النفطي في محافظة دير الزور تعرضت لقصف صاروخي مكثف. وقالت قناة **الميادين: "تم شن هجوم صاروخي على قاعدة أمريكية في حقل العمر النفطي شرق دير الزور".** وأضافت نقلا عن **مصدر ميداني** أن "القصف جاء ردا على العدوان الأمريكي الذي استهدف شاحنة عند معبر القائم البوكمال على الحدود **وأن الرد على هذا الاعتداء كان بـ ٣٠ صاروخا استهدفت القاعدة الأمريكية بشكل مباشر وتم تحقيق إصابات مباشرة"**، لافتة **إلى أن القصف تم من داخل الأراضي السورية.**

ونسبت صحيفة **العرب** إلى **ستة مصادر مطلعة بشكل مباشر** قولها إن **إسرائيل تنفذ موجة غير مسبوقة من الضربات القاتلة في سورية** تستهدف شاحنات بضائع وبنية تحتية وأفرادا مشاركين في نقل أسلحة إيران إلى جماعات متحالفة معها في المنطقة. وذكرت المصادر، **لوكالة رويترز** ومن بينها **مسؤول بالمخابرات العسكرية السورية وقائد في التحالف الإقليمي الذي يدعم الحكومة السورية**، أن إسرائيل غيرت استراتيجياتها في أعقاب الهجوم الذي شنته حركة حماس على إسرائيل في ٧ تشرين الأول وما أعقبه من عمليات القصف الإسرائيلية في غزة ولبنان.

وأوضحت المصادر أنه رغم أن إسرائيل عمدت إلى ضرب أهداف مرتبطة بإيران في سورية لسنوات، بما في ذلك المناطق التي ينشط فيها حزب الله اللبناني، **فإنها تنفذ حاليا غارات جوية أكثر فتكا وتواترا تستهدف عمليات نقل الأسلحة الإيرانية وأنظمة الدفاع الجوي في سورية.** وقال القائد في التحالف الإقليمي ومصدران آخران مطلعان على تفكير حزب الله إن **إسرائيل تخلت عن "قواعد اللعبة" القائمة على التكتم بخصوص ضرباتها في سورية في السنوات السابقة، ويبدو أنها "لم تعد حذرة" إزاء تكبيد حزب الله هناك خسائر فادحة. وأردف** "إسرائيل تشن الآن غارات جوية أكثر فتكا وأكثر تواترا على عمليات نقل الأسلحة الإيرانية وأنظمة الدفاع الجوي في سورية. **إنهم يقصفون الجميع مباشرة. إنهم يقصفون من أجل القتل". ورغم تكثيف الغارات الإسرائيلية**، فإن الجيش السوري، الذي اعتمد بشكل كبير على حزب الله وإيران في خوض الحرب الأهلية، لم يفتح جبهة خاصة به. وقال ضابط مخابرات سوري **"لا نريد أن نضع أنفسنا في مواجهة أو حرب مفتوحة مع إسرائيل".**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

نتنياهو يقترح قانونا لإخضاع الوزراء لاختبارات كشف الكذب... "نبي الغضب" يحذّر مجددا: الجيش الإسرائيلي غير مؤهّل لحرب في الشمال وقواعده ستنهار أمام حزب الله... فورين بوليسي: هناك جيل جديد من أنفاق حماس.. فتحاتها ثقوب قاتلة في الأرض..؟!!

أعلن نتنياهو، الأحد، أنه يعتزم اقتراح قانون يُخضع جميع الوزراء الذين يشاركون في اجتماعات أمنية أو في مجلس الوزراء لاختبار يكشف الكذب. وقال نتنياهو إن **الكنيست يعاني من "طاعون التسريبات".** وبعد ذلك بوقت قصير، ذكر أيضا أن هذا القانون يجب أن يمر لأنه **"غير مستعد للاستمرار على هذا النحو"، نقلت صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية.**

وتحت عنوان: سيناريو الرعب، يؤكد 'نبي الغضب الإسرائيلي' الجنرال في الاحتياط يتسحاق بريك، الذي سبق وتنبأ بـ"طوفان الأقصى" **أن الجيش الإسرائيلي ما زال غير مؤهل للقتال في حرب واسعة في الشمال، ويقول إن قواعده مقابل لبنان ستنهار في حال قام حزب الله بالهجوم.** وفي مقال بصحيفة **معاريف** العبرية، أمس، **يوضح الجنرال بريك** أنه فيما يؤكد الناطقون العسكريون الإسرائيليون

صباح مساء، أن الجيش مستعد أكثر من أي وقت مضى لمواجهة تحديات حزب الله في الشمال، **فإن الحقيقة على الأرض يمكن التعرف عليها من خلال الضباط والجنود من الاحتياط في الميدان؛ منوها أنه قام قبل خمس سنوات من خلال وظيفته كـ"مندوب شكاوى الجنود" بالتجوال بين ثكنات وقواعد الجيش الإسرائيلي في الشمال طيلة أسبوعين، ومكث أربع ساعات في كل قاعدة، ووجد قلة لياقة عسكرية، وفقدانا للجاهزية لا للأمن.**

ويضيف: "وقتها، استدعاني وزير الأمن الأسبق أفيغدور ليبرمان، وقائد الجيش غادي آيزنكوت، وقائد لواء الشمال يوئيل ستريك، **وعرضت استخلاصاتي على مسامعهم. ودون التطرق لمضامين الاجتماع، لكن كان مربكا أن تسمع أجوبة قائد الجيش وقائد لواء الشمال المتلعثمة داخل الغرفة بعدما تطرقت للإخفاقات التي وجدتها في الجبهة الأهم لنا ".** **وينّبه بريك** أنه **من وقتها، مرّت خمس سنوات ولم يحدث شيء جيد.** **ويقول:** "بحسب تقرير مقاتلي سرية الاحتياط التي خدمت في قواعد الحدود الشمالية قبل ثلاثة شهور من حرب 'السيوف الحديدية'، **ليس فقط أنه لم يتغير شيء للأفضل، بل العكس. فقد تواصل التدهور بكل خطورته حتى اليوم"**.

ويمضي بريك في تحذيراته قائلا: "تخيلوا ماذا كان سيحدث لو هاجمت قوات حزب الله عبر آلاف الجنود من قوة الرضوان قواعدنا وبلداتنا في الشريط الحدودي تزامنا مع ضربة السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣. **لو هاجمنا حزب الله، فلن تكون في قواعدنا قوات قادرة على الوقوف في وجه الحزب الذي كان سيجتاح الجليل ويدخل الثكنات العسكرية بحرية ترافقه آلاف الصواريخ والقذائف والطائرات المسيرة على الجبهة الداخلية الإسرائيلية يوميا، مما سيتسبب في دمار وخسائر فادحة بالأرواح، وعندها كنا سنستفيق في اليوم التالي على يوم أسود لا يمكن فيه تجنيد الاحتياط وكنا سننتظر أن تنقذنا أعجوبة".**

ويشير بريك لخطورة عدم استخلاص الدروس بقوله في مقاله إنه **"يرى عددا كبيرا من المحللين العسكريين والجنرالات في الاحتياط داخل استوديوهات التلفزة الإسرائيلية يثرثرون كل يوم وهم يبجلّون قوة جيشنا. وهكذا رووا للإسرائيليين قبل ضربة حماس بأننا نملك جيشا هو الأقوى في الشرق الأوسط. وهم أنفسهم ذات الأشخاص الذين يذرون في عيون الجميع الرماد حتى بعد عملية طوفان الأقصى".**

ويقترح بريك أن يأخذ الإسرائيليون أقوال هؤلاء المعلقين والمحللين بشكل محدود الضمان، وعدم الاطلاع على صورة الواقع من خلالهم. **ويقدم هو خلاصات أحاديثه مع ضباط وجنود كثر زارهم في الميدان مجددا كما قال ولمدة أسبوعين، علاوة على تقرير سرية الاحتياط التي خدمت في مهام عملياتية على الحدود مع لبنان طيلة ثلاثة شهور قبل السابع من تشرين الأول.**

ويقول إنه بسبب طول التقرير، يكتفي بالإشارة لأهم ما جاء فيه واصفا مضمونه بأنه "يزعزع البدن": "لا يوجد صلة بين الجاهزية داخل القواعد العسكرية الحدودية وبين سيناريو مهاجمة حزب الله لنا ومحاولة احتلال مناطق بالقوات البرية"، موضحا أن الثكنات العسكرية غير جاهزة لمستوى التهديد المحتمل، فالجنود فيها غير جاهزين حتى لقتال بمستوى ثكنات في خطوط أخرى أقل خطرا. ويتابع: "إذا ما عاينّا جاهزية جبهة لبنان لسيناريوهات خفيفة كالخطف وتسلل المخربين، فإنها جاهزة أكثر أو أقل، لكن الجاهزية حتى هنا متدنية". ويؤكد وجود عدد من الفجوات في الجبهة الأخطر على إسرائيل بكل ما يتعلق بـ"السيناريو الاستراتيجي" المتمثّل بمحاولة حزب الله تحقيق خطة احتلال قواعد الجيش خلال الحرب.

وبحسب **القدس العربي**، يتزامن هذه التنبيه مع زيارة **خامسة** لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الذي يحمل عدة مهام؛ **أهمها على ما يبدو محاولة منع اندلاع حرب واسعة في الشمال مع حزب الله، لحسابات واعتبارات تتعلق بمصالح الولايات المتحدة الخارجية والداخلية، وبمصالح إسرائيل أيضا، خاصة أن الإدارة الأمريكية لها شكوك بأن نتنياهو يسعى لإشعال حرب واسعة في الشمال ضمن مساعيه لإطالة عمر حكومته، وفق ما قالته صحيفة واشنطن بوست الأحد.**

وطبقا لتسريبات وتحليلات إسرائيلية، فإن بلينكن سيحاول هذه المرة إقناع إسرائيل بالإعلان عن انتقالها الفعلي للمرحلة الثالثة من الحرب على غزة، خاصة أن من شأن ذلك تخفيف وطأة القتال في الشمال، على أساس أن حزب الله دخل للقتال كجبهة إسناد لغزة طالما استمرت الحرب. وفيما يبدو كمحاولات استباقية، صدرت عن بعض الجهات الحكومية في إسرائيل، تصريحات تقول إن الحرب لن تتوقف قبل تحقيق أهدافها المعلنة، وهذه رسالة لواشنطن بعدم ممارسة ضغط شديد لوقف الحرب. وذهب وزير الزراعة آفي ديختر للقول في تصريحات للإذاعة العبرية العامة أمس الإثنين، إن الحرب لن تتوقف حتى لو عاد المحتجزون غدا.

من جانبها، أكّدت مجلّة فورين بوليسي الأميركية، أنّ اعتماد حركة حماس المتزايد على الأنفاق في قطاع غزّة وجهودها الإنشائية المتقنة ساعد الحركة في تحقيق أهدافها. وقالت المجلّة إنّ **الأنفاق أدّت إلى زعزعة استقرار القوّات الإسرائيلية، وتسببت في خسائر كبيرة، وأخّرت نهاية الحرب كما جعلت نصر القوات الإسرائيلية بعيداً نسبياً. وأشارت** إلى أنّه **لم يحدث أبداً في تاريخ حرب الأنفاق أن تمكّن مُدافع من قضاء أشهر في مثل هذه الأماكن الضيقة، فالحفر نفسه والطرق المبتكرة التي استخدمتها حماس للأنفاق وبقاء الحركة تحت الأرض لفترةٍ طويلة أمرٌ لم يسبق له مثيل. وشددت على أنّ أنفاق حماس هي أكبر نقطة ضعف لإسرائيل في الحرب، وتدميرها يحتاج عملية بطيئة ومرهقة.**

ورغم أنّ الجيش الإسرائيلي دخل الحرب الحالية وهو يمتلك القدرات العسكرية الأكثر تقدماً في الكشف عن الأنفاق، فإنّه حتى أكثر الوحدات المتخصصة عن كشف الأنفاق تكبّدت خسائر بسبب تفخيخ مداخل الأنفاق؛ فالأمر الواضح اليوم هو أنّ إسرائيل لا تستطيع اكتشاف أو رسم خريطة لكامل شبكة أنفاق حماس. ووفقاً للمجلة الأميركية تُشكّل الشبكة، التي يستخدمها مقاتلو حماس لإخفاء أنفسهم وأسراهم، والتخطيط للعمليات، وتخزين الأسلحة، ونصب الكمائن للجنود الإسرائيليين، **جزءاً مهماً من البنية التحتية العسكرية للحركة. وتتابع فورين بوليسي:** لقد ثبت أنّها أكبر نقطة ضعف لإسرائيل في الحرب، لذلك فإنّ تدميرها ضروريٌ لإضعاف القدرات العسكرية لحماس ومنع هجمات مماثلة لتلك التي نفذّتها الحركة في ٧ تشرين الأول.

ووفق المجلة فإنّه ومع بداية العام الجديد، **يلوح في الأفق الآن أسئلة عدّة للمخططين العسكريين وللمحللين الذين يسعون إلى استخلاص الدروس، وهي: ما مدى قرب إسرائيل من تدمير شبكة الأنفاق؟ وكم من الوقت ستستغرق قواتها للتغلب على هذا التهديد؟** وعن هذا الأمر **تقول فورين بوليسي** إنّه لطالما كانت حرب الأنفاق واحدةً من أكثر أشكال القتال فتكاً وتعقيداً، **وخلال الحرب العالمية الأولى، مات الآلاف من القوات البريطانية في محاولة لتدمير المواقع الألمانية تحت الأرض.. وبعد سنوات حاولت الولايات المتحدة هزيمة أعدائها في فيتنام وأفغانستان والعراق.**

وكشفت فورين بوليسي أنّ **الحرب الحالية أوضحت أنّ هناك جيلاً جديداً من أنفاق حماس، فالشبكات الحالية أعمق وأكثر صلابة، وتشبه أنفاق التسلل الكبيرة في كوريا الشمالية، إذ استخدمت حماس تقنيات حفر متقدمة، ونقلت قدراتها تحت الأرض إلى المستوى التالي. وبحسب المجلّة فإنّ فتحات الأنفاق التي بنتها حماس هي في الأساس ثقوبٌ قاتلة في الأرض، تختلف من حيث الحجم والشكل وعادةً ما تكون مُموهة ومفخخة، إنها تؤدي إلى مهاوي الأنفاق وهو جزءٌ من الهيكل الجوفي المستخدم للتغلغل في عمق الأرض والوصول إلى شبكة أوسع من الأنفاق؛**

وخلال عمليات التمشيط الإسرائيلية كشف الجنود عن مئات حُفر الأنفاق الأمر الذي جعل التقدّم معقداً، كما أنّ هذه الفتحات مكّنت مقاتلي حماس من الخروج من الأرض، لإطلاق النار من الأسلحة الآلية أو قاذفات الصواريخ على القوّات الإسرائيلية. وأضافت المجلة أنّ الأمر الأثمن في هذه الحرب هو الوقت، حيث تعمل القوات في بيئة عسكرية مُعقدّة تجمع بين حرب المدن وحرب الأنفاق وعمليات البحث والإنقاذ، الأمر الذي يتطلب تحديد موقع بقية الأنفاق، والعمل حول الشراك الخداعية، وتجنّب الهجمات المفاجئة.

لذلك، فإنّ الأنفاق أدّت إلى زعزعة استقرار القوات الإسرائيلية، وتسببت في خسائر فادحة، وأخّرت نهاية الحرب، وبالفعل، أصبح من الواضح أن إسرائيل لا تستطيع اكتشاف أو رسم خريطة لكامل شبكة

أنفاق حماس. **ولكي تعلن إسرائيل أنّها حققت أهداف الحرب فعليها أولاً أن تدمّر ما لا يقل عن ثلثي البنية التحتية تحت الأرض لحماس. وختمت المجلّة الأميركية بالقول: بينما تتحرك إسرائيل لتدمير شبكة أنفاق حماس تحت الأرض، تبقى القوّات تحت النار، ويتم اكتشاف أنفاق إضافية كل يوم، وقد يستغرق إكمال هذه المهمة بضعة أشهر أخرى، ففي حرب الأنفاق التي تتطلب القدرة على التحمل والوقت والمثابرة، فإنّ إنهاء الحرب قبل الأوان قد يعني الهزيمة. ولتجنب مثل هذه النتيجة، فإنّ قدرة إسرائيل على تحديد جدولها الزمني أمرٌ أساسي..!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

بلومبرغ: السعودية تخفض أسعار نفطها على جميع وجهات تصديره..؟!!

أفادت وكالة بلومبرغ بأن السعودية قررت خفض أسعار النفط الخام للمشترين على جميع وجهات تصديره بما فيها سوقها الرئيسي في آسيا لشهر فبراير، لتحفيز السوق. ووفقا للوكالة، خفضت شركة "أرامكو" السعودية سعر خامها العربي الخفيف الرئيسي إلى آسيا بمقدار ١.٥ - ٢ دولار للبرميل، كما خفضت جميع أسعار التسليم في شهر شباط إلى شمال غرب أوروبا والبحر الأبيض المتوسط وأمريكا الشمالية. وكما تشير الوكالة، **فإن استهلاك النفط ينخفض عادة في شهري شباط وآذار، وتستخدم المصافي هذه الفترة لإغلاق بعض المصانع للصيانة. وأشار استطلاع بلومبرغ لمصافي التكرير والتجار إلى أن هذا التخفيض أكبر من المقدر بـ ١.٢٥ دولار للبرميل. وبحسب بلومبرغ**، انخفضت أسعار النفط الخام العالمية عام ٢٠٢٣ للمرة الأولى منذ العام ٢٠٢٠. **وتتجاهل السوق حتى الآن المخاوف المحيطة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة والاضطرابات المتفاقمة في الشرق الأوسط.**

وزير المالية الفرنسي: أصعب الأوقات على الفرنسيين تنتظرهم في الأمام..؟!!

أكد **وزير المالية الفرنسي برونو لومير**، أن إنعاش النظام المالي في بلاده يتطلب إجراءات تقشفية صارمة، **وأن أصعب الأوقات على الفرنسيين تنتظرهم في الأمام. وقال لومير** في خطاب سنوي موجه إلى الكيانات الاقتصادية تم نشره على منصة "إكس": **"أريد أن أذكر أنه علينا توفير ١٢ مليار يورو على الأقل عام ٢٠٢٥. يجب أن نسمي الأشياء بمسمياتها ومن ناحية أموال الدولة فإن الأصعب لا يزال أمامنا".** وصرح لو مير في وقت سابق بأن بأن وزارة المالية تخطط لتوفير ١٦ مليار يورو عام ٢٠٢٥ من خلال إلغاء دعم الغاز والكهرباء للسكان والذي كان ساريا في عام ٢٠٢٣. **وقالت وزارة المالية إن الإجراءات التقشفية في هذه الميزانية ضرورية لتقليص الدين الخارجي الهائل للبلاد الذي تجاوز ٣ تريليونات يورو، وعجز الموازنة بنسبة ٤.٤%، نقلت روسيا اليوم.**

أسوشيتد برس: لويد أوستن لا يزال في المستشفى والبنتاغون أظهر افتقارا مذهلا للشفافية بشأن مرضه... تلغراف: ضغوط على بايدن لإقالة وزير الدفاع... ديلي ميل: الجيش الأميركي مخترق من قبل عنصريين ومتمردين..؟!!

بقي وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، في المستشفى يوم الأحد مع ظهور المزيد من التفاصيل حول صناع القرار الرئيسيين، بما في ذلك الرئيس بايدن، الذين لم يبلغوا لعدة أيام بشأن مرضه. **ويعكس فشل البنتاغون** في الكشف عن دخول الوزير أوستن إلى المستشفى **افتقارا مذهلا للشفافية بشأن مرضه، ومدى خطورته، ومتى قد يسمح بخروجه، فمثل هذه السرية، في الوقت الذي تعاني فيه الولايات المتحدة من عدد لا يحصى من أزمات الأمن القومي، تتعارض مع الممارسة المعتادة مع الرئيس وغيره من كبار المسؤولين الأمريكيين وأعضاء مجلس الوزراء.**

وقال مسؤول كبير بوزارة الدفاع إن **"نائبة وزير الدفاع كاثلين هيكس لم يتم إخطارها حتى يوم الخميس بأن أوستن دخل المستشفى منذ الأول من كانون الثاني، وبمجرد إخطارها، بدأت هيكس في إعداد البيانات لإرسالها إلى الكونغرس ووضعت خططا للعودة إلى واشنطن". وأوضح المسؤول** أن" هيكس كانت في بورتوريكو في إجازة ولكن كان معها معدات اتصالات للبقاء على اتصال وتم تكليفها بالفعل ببعض الواجبات على مستوى الوزير يوم الثلاثاء". **ووفقا لثلاثة أشخاص على علم بدخول أوستن إلى المستشفى فإنه** "لم يتم إخبار بايدن أيضا بدخول أوستن إلى المستشفى حتى أبلغه مستشار الأمن القومي جيك ساليفان يوم الخميس"، **ذكرت أسوشيتد برس.**

وفي السياق، أكّدت صحيفة **تلغراف** البريطانية، أمس، أنّ الرئيس بايدن، يتعرض لضغوطٍ متزايدة لإقالة وزير الدفاع، لويد أوستن، **بعد أن ذكر مسؤولون أميركيون بأنّه لم يتم إبلاغ الرئيس الأميركي لمدة ٤ أيام بدخول أوستن المستشفى.** وجاءت هذه الهفوة الواضحة، مع استمرار الحرب في غزة وأوكرانيا، **ما أدى إلى زيادة الضغط على البيت الأبيض لاتخاذ إجراء، حيث دعا الجمهوريون إلى استبدال وزير الدفاع.** بدوره، قال **عضو مجلس الشيوخ عن أركنساس،** توم كوتون، إنّه **"لا بدّ من وجود عواقب لهذا الانهيار المروّع، إذا كان هذا التقرير صحيحاً".**

وأضاف **عضو القوات المسلحة في مجلس النواب،** جيم بانكس، أنّ أوستن **"كان كارثةً منذ اليوم الأوّل".** وقال بانكس **"يجب استبداله بشخص يركّز على جعل الجيش مستعداً للقتال وكسب الحروب بدلاً من تعزيز القضايا السياسية لإدارة بايدن".**

ويجلس وزير الدفاع بعد بايدن مباشرةً على رأس سلسلة القيادة في الجيش الأميركي، وتتطلّب مهامه أن يكون متاحاً في أي لحظة للرد على أي نوع من أزمات الأمن القومي. واتهم كبير الجمهوريين في لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، السناتور روجر ويكر، البنتاغون بعدم

إبلاغ الكونغرس على الفور بمثل هذه الأمور، كما يقتضي القانون. وأضاف أنّ الحادث زاد من تآكل ثقة الجمهور في إدارة بايدن، مشيراً إلى **إخفاقات سابقة في الكشف بسرعة عن معلومات حول حوادث الأمن القومي،** بما في ذلك "ظهور بالون استطلاع صيني فوق الولايات المتحدة العام الماضي". (الجانب الصيني أكّد مراراً أنّ دخول منطاد مدني صيني غير مأهول إلى المجال الجوي الأميركي، كان حادثاً سببه قوة قاهرة وشدّد على أنّ الادعاءات القائلة بأنّ المنطاد الصيني كان تجسّسياً ومتخصّصاً في جمع بيانات استخباريّة، هي افتراءٌ مطلق). **وقال ويكر،** في بيان: "عندما تكون إحدى سلطتي القيادة الوطنية في البلاد غير قادرة على أداء واجباتها، فإنّ عائلات العسكريين وأعضاء الكونغرس والجمهور الأميركي يستحقون معرفة المدى الكامل للظروف".

إلى ذلك، ذكرت صحيفة **ديلي ميل** البريطانية، أنه تم اختراق الجيش الأميركي من قبل عنصريين من أنصار تفوق العرق الأبيض ومن طرف متمردين، **حيث حذر الخبراء من أن تقرير وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) الأخير -الذي يتضمن تفاصيل العشرات من المؤامرات الداخلية للإطاحة بالحكومة- هو مجرد غيض من فيض. وبحسب الصحيفة** فقد أصدر البنتاغون تقريرا في ٣٠ تشرين الثاني الماضي يوضح أنه **حقق في ١٨٣ "حالة تطرف" داخل الجيش، بما في ذلك ٧٨ حالة لعناصر "تدعو إلى الإطاحة بالحكومة الأميركية أو تشارك فيها أو تدعمها". وحذر الخبراء** من أن هذا التقرير الذي يوضح تفاصيل ٧٨ مؤامرة داخلية للإطاحة بالحكومة **هو فقط الجزء الظاهر من جبل الجليد؛ لكنهم رجحوا أن تكون هذه الأرقام أقل من الواقع بشكل كبير.**

ونقلت الصحيفة عن هايدي بيريش، **المؤسسة المشاركة للمشروع العالمي ضد الكراهية والتطرف، اتهامها للبنتاغون بعدم القيام بما يكفي لاجتثاث المتطرفين في صفوفه. وقالت** لصحيفة ديلي ميل: **"إذا لم يأخذ الجيش هذا الأمر على محمل الجد، فهذا يعني أن الهجمات الإرهابية ستكون أكثر عنفا وأكثر نجاحا، هذا سم لبقية المجتمع الأميركي إذا لم نقتلع هؤلاء الأشخاص، فسيكونون مميتين". وأضافت** أن **تقرير البنتاغون أتى وسط تسجيل سلسلة من الاتجاهات المثيرة للقلق من التطرف داخل الجيش. وبحسب ديلي ميل،** ففي أعقاب أعمال الشغب التي وقعت في السادس من كانون الثاني ٢٠٢١، **اعترف البنتاغون بأنه لا يعرف كيفية التعامل مع مشكلة التطرف داخل صفوفه، وطلب إتاحة الفرصة للقادة لمعالجة هذه القضية.**

خبير فرنسي: الذخيرة لدى أوكرانيا ستنفد في منتصف شباط.. "ذا هيل": اتفاق تمويل الحكومة الأمريكية لم يشمل أي مساعدات لكييف..؟!!

حذر العقيد الفرنسي المتقاعد والمتخصص في الشؤون الجيوسياسية، بيري دي يونغ، من أن القوات الأوكرانية ستستهلك آخر الذخائر المتبقية لديها في غضون شهر واحد. وقال الخبير على قناة

TV5 Monde: **"أعتقد أن لديهم ما يكفي من الذخيرة لمدة شهر تقريبا، وهذا قليل جدا بالنسبة للأوكرانيين، لأن الشهر يمنح وقتا حتى منتصف شباط، وفي منتصف سيكون سيكون ذروة الشتاء".** وبحسب العقيد، يسعى الجيشان في هذه المرحلة إلى تثبيت خط الجبهة وتوجيه ضربات استراتيجية، لكن ذلك يحتاج إلى قدرات مناسبة. **وقال دي يونغ: "أوكرانيا أصبحت منهكة أخلاقيا وعسكريا، وكيف أصبحت أكثر اعتمادا على المساعدات الأمريكية".**

إلى ذلك، ذكرت صحيفة **ذا هيل** أن **أعضاء الكونغرس الأمريكي توصلوا إلى اتفاق لتمويل الحكومة الفيدرالية لعام ٢٠٢٤، لا يشمل أي مساعدات إضافية لأوكرانيا. ووفقا للصحيفة**، تم تصميم هذه الاتفاقية مع الأخذ بالاعتبار الحدود القصوى واتفاقيات الإنفاق الجانبية التي تم التوصل إليها في صفقة حدود الديون العام الماضي، **في خطوة تضمن تجنب الإعلاق الجزي للحكومة.** وبحسب **رئيس مجلس النواب الأمريكي** مايك جونسون، فإن إجمالي الميزانية المتفق عليها بلغ ١.٥٩٠ مليار دولار، منها ٨٨٦ مليار دولار مخصصة للدفاع و٧٠٤ مليارات دولار للأغراض الأخرى. **وأشارت الصحيفة إلى أن كلا من زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ تشاك شومر، وزعيم الأقلية في مجلس النواب حكيم جيفريز، قالا في بيانين منفصلين، إن الصفقة ضمنت ٧٧٢.٧ مليار دولار للتمويل التقديري غير الدفاعي، مع حماية "الأولويات المحلية الرئيسية" أيضا مثل إعانات المحاربين القدامى والرعاية الصحية والمساعدة الغذائية من التخفيضات الصارمة التي يسعى إليها المتطرفون اليمينيون.**

وبحسب الصحيفة فإن **"الأرقام المتفق عليها للإنفاق الحكومي لم تتضمن طلب البيت الأبيض لتخصيص تمويل إضافي لأوكرانيا وإسرائيل"**، مشيرة إلى **"أن مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ من الحزبين الديموقراطي والجمهوري تتفاوض حاليا على اتفاق للجمع بين التغييرات في سياسة الحدود والهجرة مع المساعدة لأوكرانيا".** وأعلن الرئيس بايدن في بيان مكتوب نشره البيت الأبيض، توصل ممثلي الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الكونغرس إلى اتفاق بشأن إقرار موازنة الحكومة الفيدرالية لعام ٢٠٢٤.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.